

مقدمة :

إن لهذا الكتاب قصة عمرها أربع سنوات من البحث المضني والممتع في آن في حقل الأدب الجزائري المعاصر، في إطار مشروع بحث فريق : "مقاربة سوسيو - ثقافية للمنتوج الأدبي الجزائري (عربي/ فرنسي) وترجمة"، بمركز البحث في الأنثروبولوجيا الثقافية و الاجتماعية بالكراسك بوهران، وحاولنا في البداية أن نرصد حركية هذا النتاج الأدبي الجزائري الخاص بفترة التسعينيات ولكننا وجدنا أنفسنا أمام إشكالات منهجية لا بد من الوقوف عندها وضرورة فهم طبيعتها حتى يمكن لنا تبين الكيفيات التي تكون من خلالها المتن السردي الجزائري الجديد، وما هي العناصر النووية المكونة للمخيال السردي داخل المتن الحكائي للنص الأدبي الجزائري، ومن ثمة هل فعلا هذا المنتوج الأدبي هو صورة صادقة عن الواقع بمعنى آخر إلى أي حد كان المحيط الاجتماعي بمختلف مرجعياته محددًا لطبيعة النص الأدبي وبذلك يغدو هذا الأخير وثيقة تاريخية لفترة من تاريخ الجزائر وكاشفا عن هوية الفرد الجزائري، ومن أجل التأسيس لهذا العمل الأكاديمي كان لابد من وضع خلفية نظرية لتاريخية الأدب الجزائري، إذ مؤرخو الأدب الوطني ليسو على وفاق ولا على تواضع حول أوليات الفعل الأدبي الجزائري، إذ منهم من يعتبر أن الحركة الوطنية وخاصة على يد جمعية العلماء الجزائريين ممن كان لها الدور الإيجابي في تفعيل الحياة الأدبية الجزائرية في بدايات القرن الماضي بعد مرور قرن من الاحتلال الفرنسي الجزائري، ولكن في الطرف المقابل كان هناك توجه معاكس يرى أن جمعية العلماء كانت برؤيتها الدينية المتطرفة المغالية في الاحتفال بالمجد العربي الأدبي التليد سببا مباشرا في تأخر ظهور الفعل الأدبي الحديث وخاصة فيما يتعلق بجنس الرواية والشعر الحديث، بل وأيضا فيما يتعلق بالنقد الأدبي الذي لم يعدو في تلك الحقبة من الزمن أطر النقد البلاغي العربي القديم الكلاسيكي، وعليه رأينا أن نقسم مادة البحث في هذا الكتاب إلى قسمين كبيرين، الأول : بعنوان الأدب الجزائري بين جيلين، من الأبوية إلى الفردانية، و هو قسم يتعلق بالممارسة الإبداعية سواء بالقصة أو الرواية التي أولينا لها اهتماما خاصا، فقسمننا هذا القسم الأول بدوره إلى عدة مباحث كالآتي :

القسم الأول : المقاربات الأنثروبولوجية في جسد النص الأدبي/ بحث في الذاكرة وحفر في الذات

1. إشكالية النص الأول، بين هاجس الريادة وهوس السيادة
2. التشكل الأسطوري داخل المعمار الروائي
3. الحضور التراثي في الرواية الجزائرية المعاصرة
4. الصوفية وتعالقها في الكتابة الروائية
5. الرمز وإسقاطاته الروائية في المنتوج الأدبي الجزائري المعاصر

القسم الثاني : الأدب الجزائري بين جيلين، من الأبوية إلى الفردانية

6. المرأة وإشكالية الإبداع الأدبي، ومحاولة التفرد النصي
7. البنية وجدلية السرد في المعمار الفني، أزمة الرؤية الفنية وانسداد الأفق
8. صراع جيلين أم سنة قتل الأب (وجهة نظر فرويدية)